موعد اقصاه ديسمبر ١٩٧٧ ٠

فماذا كانت النتيجة ؟

لقد اتيح لكاتب هذا البحث ان يشهد على الطبيعة في نيويورك ـ المعقل الاول للصهيونية العالمية ـ ردود فعل الفئات الضاغطة الصهيونية الامريكية على البيان السوفييتي الامريكي المشترك وتراجع ادارة كارتر المهين امام تلك الحملات الاسرائيلية الصهيونية ٠ ولعل استعمال كلمة « مهين » مناسب لوصف تراجع كارتر لان المحيطين به وانصاره كانوا يتبجحون بالقول ان كارتر لن يسمح للوبي الصهيوني بأن يعامله مثل من سبقوه من رؤساء امريكا لانه على حد تعبيرهم « بندقة يصعب كسرها » A hard nut to crack

ولنستعرض رحلة الهبوط العامودي المفاجيء للخط البياني لسياسة كارتر ٠

الهبوط العامودي :

كان البيان السوفييتي الامريكي المشترك نهاية المطاف بالنسبة لسياسة كارتر الفلسطينية ٠ ومنذ صدور البيان المشترك والرئيس الامريكي في حالة تراجع ناسفا كل ما قاله او ما اوحى به في السابق ٠ وفيما يلي اهم ملامح الضغوط الاسرائيلية والصهيونية والتراجع الامريكي :

الضغوط الاسرائيلية والصهيونية :

اولا : اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيانا من خمس نقاط رفضت فيه البيان المشترك لانه « يتعارض والمعنى الحقيقي لقرار مجلس الامن ٢٤٢ » ٠ وجاء البيان الاسرائيلي بتاريخ ٧٧/١٠/٢ اي بعد يوم واحد من صدور البيان المشترك ٠

ثانيا : بتاريخ ٧٧/١٠/٢ وخلال وجود مناحيم بيجن في المستشفى قال سيمحا ايرليخ وزير المالية الاسرائيلي : « ان اسرائيل لن توافق على دولة فلسطينية ولن تقبل بوجود منظمة التحرير في جنيف ٠ لا يوجد شيء في البيان المشترك لا يدعو الى القلق » ٠ وعبر ايرليخ عن امله بأن البيان لن يعيش ٠ واضاف ان البيان هو « حصيلة محادثات السالت والجهود الامريكية التي تستهدف تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على حساب اسرائيل » (٤)٠

ثالثا : وصف اسحق رابين البيان المشترك بأنه « نقطة تحول لا سابقة لها في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة » ٠ واضاف انه لولا وجود بيجن في المستشفى لاستعمل الفاظا اقسى من ذلك بكثير ٠ ولاحظ رابين ان انسحاب